

الوافي في الوفيات

ما حاجة الحسن في جيدٍ إلى سخبٍ ... لولا مظاهرة في الدر والذهب .
وما تقلدها مرصوفةً لحلي ... سنى الزجاجة أبدى رونق الحب .
والبدر في التم لم تعلم فضائله ... حتى تقلد للنظار بالشهب .
ولو محاها سناه حين يشملها ... لفاتنا نظراً في منظر عجب .
والدر في عنق الحسناء من شرف ... درُ وفي عنق الأخرى كمخشب .
والحسن يكسب منه الحلى منقبةً ... والقبح أوضح مسلوب من السلب .
قلت : قعاقع ما تحتها طائل .
الهمام البغدادي العبدى .

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل أبو علي العبدى الواسطي البغدادي المنعوت بالهمام مدح
طائفةً بالشام والعراق وأقام بدمشق . وكان شيعياً .
روى عنه القوصي واتمل بخدمة الأمجد . وتوفي سنة ستٍ وتسعين وخمسائة . ذكره العماد
الكاتب في الخريدة .

ومن شعره : من الكامل .
دما معي قلبي وليلي في الهوى ... فكلاهما بالطيف نم وأخبرا .
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه ... بين الضلوع وذاك أشرق إذ سرى .
ومنه قوله : من الرمل .

أين من ينشد قلباً ... ضاع يوم البين مني .
تاه لما راح يقفو ... أثر الطبي الأغن .
سكن البید فعلمي ... فيهما لا رجم طن .
إن هذا في لظى حز ... نٍ وذا في روض حزن .
نح معي شوقاً إلى الب ... انه يا ورق وغن .
كلنا قد علم الح ... ب بنا عاشق غصن .

أبو محمد بن عبدة المقرئ .

الحسن بن علي بن بركة بن عبدة أبو محمد بن أبي الحسن المقرئ النحوي الفرضي البغدادي .

قرأ بالروايات على محمد بن عبد الملك بن خيرون وعبد الله بن أحمد ابن علي الخياط
وغيرهما . وقرأ الأدب على الشريف الشجري ولازمه إلى أن برع . وسمع الحديث من جماعة .

وأقرأ الناس القرآن والأدب وروى الحديث والكتب الأدبية وتخرج به جماعة . وتوفي سنة

اثنين وثمانين وخمسائة . وكان حسن الطريقة متدينا .

ومدح الإمام المستضيئ بقصيدة منها : من الخفيف .

هذه دولةٌ تخيرها الل ... ه فدامت لنا سجيس الليالي .

دولةٌ روضت رباها وجادت ... من لهاها بوابلٍ متوال .

واستقادت صعب المقادة بالعد ... ل ودانت لها قلوب الرجال .

وأضاءت بالمستضيئ بأمر الل ... ه لا زال ملكه في اتصال .

المهذب ابن الزبير .

الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير أبو محمد الملقب بالقاضي المهذب وهو أخو القاضي
الرشيد أحمد بن علي وقد تقدم ذكره في الأحمدين .

توفي القاضي المهذب المذكور في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسائة بمصر .

وكان كاتباً مليح الخط جيد العبارة فصيح الألفاظ وكان أشعر من أخيه الرشيد .

واختص بالصالح بن زريك ويقال ؛ إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو شعر

المهذب هذا . وحصل له من مال الصالح مالٌ جمٌ . وكان القاضي عبد العزيز بن الحباب هو

الذي قدمه عند الصالح ولما مات ابن الحباب شمت به المهذب ومشى في جنازته لابسا ثياباً

مذهبة فنقص بهذا السبب واستقبح الناس فعله ولم يعش بعده إلا شهراً واحداً .

وصنف المهذب : كتاب الأنساب وهو أكثر من عشرين مجلدة كل مجلد عشرون كراساً .

قال ياقوت : رأيت بعضه فوجدته مع تحقيقي بهذا العلم وبحثي عن كتبه لا مزيد عليه .

وكان المهذب قد مضى رسولاً إلى اليمن عن بعض ملوك مصر واجتهد هناك في تحصيل كتب النسب

وجمع منها ما لم يجتمع عند أحد .

ومن شعره : من الطويل .

لقد طال هذا الليل بعد فراقه ... وعهدي به قبل الفراق قصير .

وكيف أرجي الصبح بعدهم وقد ... تولت شمسٌ بعدهم وبدور .

ومنه : من البسيط .

أقصر فديتك عن لومي وعن عذلي ... أو لا فح أماناً من طبي المقل .

من كل طرفٍ مريض الجفن ينشدني ... يا رب رامٍ بنجدٍ من بني ثعل .

إن كان فيه لنا وهو السقيم شفا ... فريما صحت الأجسام بالعلل .

ومنه في رفاء : من الطويل .

بليت برفاءٍ لواظ طرفه ... بنا فعلت ما ليس يفعل النصل